

تأثير المعرفة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية للمنظمة

أ.م.د. محمود محمود ابراهيم السجاعي الباحثة: أسماء نعمان جاسم
كلية التجارة — جامعة المنصورة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعريف بكل من مفهوم المعرفة المحاسبية وأنواعها ومكوناتها، فضلاً عن مفهوم القيادة الاستراتيجية للمنظمة، وبيان أهمية ودور المعرفة المحاسبية في دعمها، وتم اختبار ذلك باستخدام عينة من ٢٤ شركة من الشركات المسجلة والمدرجة في السوق العراقية، واستقصاء آراء (محاسبين ومدراء تنفيذيين) بمدخلات لـ ١٠٨ استمارة تم إخضاعها للتحليل الإحصائي من خلال البرنامج (SPSS V.22) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: هناك تأثير للمعرفة المحاسبية في دعم القيادة الاستراتيجية في القطاع الصناعي، إذ تم التأكيد على أن للمعرفة المحاسبية المتمثلة بالابتكار والتعليم والخبرة والمهارة والجوانب الفنية والعلمية والتطبيقية والإعلامية دور فعال لدعمها وبما يتلاءم مع متغيرات البيئة الصناعية الحديثة.

Abstract

This study aims to define the concept of knowledge, its types and administration, and the concept of accounting knowledge and its components, in addition to the concept of strategic leadership for the organization, besides showing the importance and role of accounting knowledge in supporting it, and this has been tested by using a sample consists of 24 companies of listed companies in Iraqi stock market, and surveying the views of (accountants and executive manages) with inputs to 108 forms which have been subjected to statistical analysis by using SPSS v.22. The study concluded multiple results , the most important ones: there is an impact of accounting knowledge on enhancing the strategic leadership in the industrial sector, it is confirmed that the accounting knowledge is represented in innovation, education, experience, skill and technical, scientific and informative aspects, have an effective role in enhancing it in accordance with the variables of modern industrial environments.

طبيعة ومشكلة الدراسة

برز دور المعرفة المحاسبية بصورة أكثر وضوحاً في ظل التغيرات المعاصرة في المنظمات وبيئتها والتي تتطلب معلومات وخبرات وكفاءات تتلاءم مع هذه المتغيرات، حيث يتم خلق المعرفة المحاسبية كعنصر للمنافسة الإستراتيجية إذ تعد المعرفة المحاسبية في هذا الشأن أكثرها أهمية وتعتبر مرتكزاً أساسياً لتفعيل أداء المنظمات وتحسينه والوصول إلى الأداء المتميز الذي يمثل قدرتها على تحقيق أهدافها من خلال استخدام الموارد المتاحة بطريقة كفؤة وفعالة، فالقيادة الإستراتيجية للتعلم، تظهر إلى أي مدى يقوم القادة "بالتفكير الاستراتيجي حول كيفية استخدام التعلم لخلق التغيير ونقل المنظمة إلى اتجاهات جديدة أو أسواق جديدة، مع توظيف المعارف والخبرات للقيادة.

عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتالي:

- ١- هل هناك علاقة ارتباط بين المعرفة المحاسبية والقيادة الاستراتيجية
- ٢- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمعرفة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية للمنظمة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعريف بكل من:

- ١- مفهوم المعرفة المحاسبية وأهميتها وخصائصها ومكوناتها.
- ٢- مفهوم القيادة الاستراتيجية للتعلم وعلاقة ودور المعرفة المحاسبية في تدعيم كفاءة هذه القيادة.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية المعرفة المحاسبية، كونها تمثل موضوعاً حيويّاً يساعد في بناء وصياغة أغلب الخطط الإستراتيجية لمتخذي القرار، ويساهم بشكل فاعل في تعزيز القيادة الاستراتيجية كخاصية لمنظمات الأعمال لاسيما المتعلمة منها.

خطة الدراسة

ولغرض التحقق من فرضيات الدراسة وتحقيق الأهداف المحددة لها فقد تم تقسيمها إلى أربعة محاور:

١- المعرفة المحاسبية مفهومها وأنواعها وأهميتها.

٢- مفهوم القيادة الاستراتيجية للتعلم في المنظمة وعلاقة المعرفة المحاسبية بها لرفع كفاءة المنظمة.

٣- اختبار الفروض. ٤- النتائج والتوصيات.

١- المعرفة المحاسبية مفهومها وأنواعها وأهميتها.

تعدّ المحاسبة مجالاً معرفياً متخصصاً، حيث تلعب المعارف المحاسبية دوراً أساسياً في توليد المعلومات اللازمة لدعم اتخاذ القرارات. باعتبار أن توليد المعلومات هو خلق للمعرفة، أي كشف لحقائق ترتبط بالظاهرة التي تقدم المعلومات (ترتبط مثلاً بموارد المنظمة، وبالأثار التي تركتها الأحداث والظروف المحيطة بالمنظمة في أعمالها أو في مركزها المالي). فالمعرفة المولدة هنا ترتبط بالممارسة العملية، والتي تولدت باستخدام معارف أساسية كانت أساساً مرجعياً عند توليد هذه المعارف، والمتمثلة بالمعارف المحاسبية التي يجب أن يكتسبها الممارس قبل ممارسة العمل المحاسبية. (الداود، ٥: ٢٠١٤)

وعرف (جبل وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٠٢) المعرفة المحاسبية بأنها القدرة على فهم وتفسير المعلومات المحاسبية بالشكل الصحيح ومن ثم اتخاذ القرارات الرشيدة الكفيلة بتطوير نشاط المنظمة.

كما أن المعرفة المحاسبية تتكون من مجموعة معارف تراكمت عبر مراحل مختلفة، حيث تمر بمراحل منطقية لبنائها وتداولها كغيرها من المعارف الأخرى إذ ينظر على أنها مطلقة ومعرفة فكرية حقيقية ونهائية، وأنها دورية تبدأ عند تكوينها ثم تنظيمها. (فتيحة، ٢٠١٥: ٤٩)

وترى الباحثة انه يمكن تعريف المعرفة المحاسبية بأنها: مزيج من المعلومات المخزنة، التي يمكن الاستفادة منها بإمكانيات ومهارات وخبرات الأفراد من المحاسبين لترشيد القرارات والإجابات البديهية للاستفهام التي تحتاجها منظمات الأعمال وهي بذلك تعدّ رأس مال فكري يضيف قيمة للمنظمة.

١/١- إدارة المعرفة المحاسبية

إن عملية إدارة المعرفة في مجال المحاسبة من شأنها تغيير العمليات الخاصة بالمنظمة تغيير جذري ولها أهمية قصوى لدعم القيادة وثقافة تبادل المعرفة بأعادة النظر وتحسين ممارساتها الحالية في تحديد اهداف هذه المنظمة، كونها جزء من مبادرات ادارة المعرفة (Salleh et al., 2012:169).

ونظراً لأهمية دور المحاسبين في المنظمة فإن إدارة المعرفة المحاسبية تلعب دوراً هاماً في توجيه المعرفة والمهارات المهنية في إعداد وعرض المعلومات عن القرارات المالية وغيرها، وذلك لدعم الإدارة في صياغة الاستراتيجيات والسياسات والتخطيط والإشراف على عمليات المنظمة (Gornjak, 2014: 1353).

وتخلص الباحثة إلى تعريف إدارة المعرفة المحاسبية بأنها مجموعة من الممارسات والأنشطة المختلفة والتي تعمل على توليد، خزن، توزيع، وتطبيق وابتكار المعرفة المحاسبية واستخدامها لتحسين أنشطة الأعمال الأساسية بشكل فعال من خلال المحاسبين وخبراء المحاسبة الإدارية، لاتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه المجالات الوظيفية والتنظيمية.

٢/١- أنواع المعرفة المحاسبية

وللمعرفة المحاسبية عدة مكونات بنوعها الصريحة والضمنية وتتمثل في:

١/٢/١ المعرفة المحاسبية الصريحة

وتتعلق بالمعلومات المحاسبية الموجودة والمخزنة في أرشيف المنظمة وسجلاتها، وفي الغالب يمكن للأفراد داخل المنظمة الوصول إليها واستخدامها.

ويرى (جبل وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٠٣) أن المعرفة المحاسبية الصريحة هي المعلومات المتاحة والمفهومة والتي تحدد خصائص المعلومات المحاسبية، ولقد استعان بما قدمه مجلس معايير المحاسبية الدولية (IASB) عن خصائص للمعلومات المحاسبية المفيدة، والتي تتمثل بـ الملاءمة (وثيقة الصلة)، الموثوقية (الاعتمادية)، قابلية المقارنة، وإمكانية الفهم.

كما وتتمثل بقواعد الاعتراف والقياس والتقارير عن المعاملات والتقارير عن الأحداث التي وقعت في شكل قوائم مالية، ومن الجدير بالذكر أن معرفة متخذ القرار بهذه القواعد

وتطبيقه السليم لها يسمى بصورة عامة بالمعرفة المحاسبية الصريحة، كما أنه يحتاج في أداء مهامه إلى معرفة ضمنية، (Strong, 1999: 31-32) وتتفق الباحثة مع رأي (شحاتة وحמידان، ٢٠٠٥: ٨)، (فتيحة، ٢٠١٥: ٥١) في إن للمعرفة المحاسبية العديد من المكونات وبالتحديد (الجوانب الفنية، الجوانب العلمية، الجوانب التطبيقية، الجوانب الإعلامية) فيما يخص الصريحة منها، لذا فإن مكونات المعرفة المحاسبية الصريحة يمكن أن تتضمن التالي:

- الجوانب الفنية : التحديد، الاعتراف، القياس

فالقياس تحديد أو تعيين أرقام لأشياء وأحداث استناداً إلى قواعد، وقد كان لمجمع المحاسبة الأمريكية (AAA-American Accounting Association) دور بارز في بلورة الجوانب الفكرية لعملية إثبات. فقد ورد في التقرير الصادر عن هذا المجمع أن القياس المحاسبي هو قرن الأعداد بأحداث المؤسسة الماضية والجارية والمستقبلية وذلك بناءً على ملاحظات ماضية أو جارية وبموجب قواعد محددة (فتيحة، ٢٠١٥: ٥٠)

حيث عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) المحاسبة على أنها عملية تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية ليتمكن المستفيدون من التصرف في ظل رؤية واضحة، وان خدمات المحاسبة الواسعة في فروع المحاسبة المالية والتدقيق تهتم بالتحديد والقياس والتسجيل والعرض، بغرض تحديد أعمال المنظمة وتصوير مركزها المالي، فيما توضح الإصدارات الحديثة الحاجة إلى فرع المحاسبة الإدارية وتزايد الفرص أمام أصحاب مهنة المحاسب الإداري في إضافة القيمة في خدماتها للمنظمة. (البزور والهمشري، ٢٠١٣: ٤٩)

- الجوانب العلمية: المبادئ والمعايير المحاسبية

إن إحدى تكوينات المعرفة المحاسبية هي تضمينها لطرق وسياسات وقواعد وأسس ومبادئ ومعايير لتقديم وإنتاج المعلومات المحاسبية، ويعرف (Kohler,1970) المبدأ في مجال المحاسبة بأنه اقتراح مؤكد قابل للتطبيق في مجال معين، وحائز على القبول بين أعضاء المهنة ومشتق من الملاحظة أو الخبرة، ويعتبر مرشداً في مجال الاختيار بين البدائل التي تحقق الغرض المستهدف من النشاط. وعرفه (الناغي) بأنه حقيقة أساسية تعبر عن ظاهرة معينة أو تعبر عن علاقات بين مجموعة من الظواهر في

مجال المحاسبة، وهو ليس مطلقاً ولكنه يعبر عما يجب أن يكون عليه التنفيذ.(الناغي، ٢٠١١: ٢١١)

وبصورة عامة يتم إحكام عمل المبادئ من خلال القواعد المحاسبية المتمثل بالمعايير المحلية والدولية وتعرف المعايير بأنها نماذج أو إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسة العملية في المحاسبة، وبذلك تختلف المعايير عن الإجراءات فالمعايير لها صفة الإرشاد العام أو التوجيه بينما تتناول الإجراءات الصيغة التنفيذية لهذه المعايير على حالات تطبيقية معينة.(الأسعد، ٢٠١٣: ٢٦١)

وخلاصة القول أن صياغة المبادئ بصورة نهائية وتعميمها يجب معرفة واختبار قدرتها على التطبيق كونها بمثابة قانون عام يمثل الظاهرة موضوع البحث، فيما يعتبر المرشد للتصرف والمقارنة المعيار مثل مقارنة مستويات إعداد التقارير .

- الجوانب التطبيقية: الإجراءات المالية

تتمثل الإجراءات التطبيقية بالخطوات التي يتبناها المحاسب أثناء تطبيق قاعدة معينة لتحقيق هدف تطبيق القياس أو التوصيل في المجال المحاسبي، والإجراءات المحاسبية، حيث تركز نظم المحاسبة التقليدية على التخطيط، والتسجيل، والرقابة، والتحليل، وتوفير المعلومات، عن العمليات الرئيسية (الدورة المحاسبية) (Schiller,) (2010: 129).

كما ويشير الإجراء إلى ما يقوم به المحاسب وعادة يناسب حالة معينة وفي ظروف خاصة دون حالة أخرى كما انه قد لا يناسب نفس الحالة مع اختلاف الظروف، (الناغي، ٢٠١١: ٢٠١)

فيما يرى (الداود، ٢٠١٤: ٧) أن ناتج هذه الإجراءات التي يتم فيها معالجة المدخلات بالدورة المحاسبية وتسجيل البيانات باستخدام قواعد معينة يتم تبويبها وتلخيصها حتى يتم الحصول على الخلاصة بالأرصدة النهائية لهذه الأحداث وتعتبر هذه النتائج من قوائم وتقارير مخرجات عملية لنظام محاسبي وهي مدخلات لنظام القرار لمستخدمي المعلومات كإدارة معرفة.

- الجوانب الإعلامية: الإفصاح المحاسبي

يشير الإفصاح إلى الكشف عن النتائج والمعلومات المالية في القوائم المالية المنشورة. حتى يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المتنوعة من قبل الأطراف المستفيدة. ويُعد الإفصاح المحاسبي جوهر نظرية المحاسبة، فقد أزداد الاهتمام به، وعلى نحو خاص بعد توسع نشاط المنظمات، وارتبط هذا التطور بالقوائم المالية التي تعد مخرجات لنتائج نشاط هذه المنظمات، لتصبح الأساس الذي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات (Abdelsalam & Weetman, 2007: 75).

وعلى الرغم من قدم الاهتمام بموضوع الإفصاح المحاسبي إلا أن الاهتمام به مازال قائم نظراً لظهور العديد من المشاكل المحاسبية التي تحتاج إلى معايير محاسبية تساعد المنظمات في قياس العناصر المرتبطة بها والإفصاح عنها، لذلك يحظى الإفصاح المحاسبي باهتمام كبير سواء من جانب الهيئات العلمية والمهنية المحاسبية، أو من جانب فئة المستخدمين التي يُمكنها الإفصاح المحاسبي المتمثل بالتقارير والقوائم المالية من استيعاب وفهم المعلومات. ولإفصاح المحاسبي محددات إذ برغم من أن التوسع في الإفصاح المحاسبي يساعد المستخدمين للقوائم المالية في اتخاذ القرارات المناسبة، إلا أن هناك محددات تضبط مجال التوسع فيه بما يراعى مصلحة المنظمات وملاكها منها ما يلي: (فتيحة، ٢٠١٥: ٥١)

- يجب أن تعبر المعلومات المقدمة عن نتائج أعمال المنظمة عما حدث فعلاً وبما تؤيده القوانين والتعليمات التي تحكم عمل المحاسب في عمله.
- تقليص وضغط مقدار المعلومات المفصح عنها لاعتبارات موجبة تتعلق بعبء المعلومات المراد الإفصاح عنها.
- أن تكون العوائد المتوقعة على أساس المخاطرة من الإفصاح متطابقة من وجهة نظر كل المستثمرين تطبيقاً لمعيار المصلحة العامة للقيام بخيارات الإفصاح في شكله الميداني.
- تحديد طبيعة المعلومات التي يجب أن تكون متاحة للآخرين من قبل إدارة المنظمة بما يضمن رؤية واضحة عن الوضعية المالية لها. وبما أن المحاسبة تعد نظاماً للقياس والإفصاح لابد لإدارة المنظمة أن تقدم من خلال القوائم التي يعدها محاسبيها الحد المقبول للإفصاح عن ما تحويه أرقامها المحاسبية في القوائم المالية.

٢/٢/١ المعرفة المحاسبية الضمنية

تمثل المعرفة المحاسبية الضمنية العنصر الثاني للمعرفة المحاسبية الذي يضم الخبرة والانطباعات عن الحسابات، وهي أكثر صعوبة لتراكمها من خلال سنوات الخبرة ومخرجات العمل والعملية الإبداعية، كما أنها شخصية لا يمكن إضفاء الطابع الرسمي عليها ولا يمكن تبادلها (Pitzer, 2007: 22). ويمكن أن تشمل المعرفة المحاسبية الضمنية على المكونات التالية:

- الإبداع والابتكار المحاسبي

تحظى المحاسبة بتطور معرفي متواصل إذ يمكن للمحاسب أن يبدع في مهمته ويقدم حلولاً مجدية وموضوعية يمكن على أساسها اتخاذ قرارات صائبة، جنباً إلى جنب مع الإبداعات في المهمات والوظائف الأخرى.

وبشكل عام يعرف الإبداع لغوياً بأنه إنشاء الشيء أو بدعه، أو الإيجاد أو التكوين أو الابتكار. وقد يخلط البعض بين الإبداع والابتكار، فالأول هو تصرف فردي أو شخصي مصدره عقل الفرد نفسه، في حين أن الابتكار هو عملية جماعية يتدخل فيها عدد من المتعاملين، أي أن الأول هو عملية إدراكية وعقلية، والثاني عملية تفاعلية. (محمود وحسين، ٢٠١١: ١١٢).

ولا شك أن هناك إبداعاً متواصلًا في تطور المحاسبة ومهنتها، وما تنوع وتطور فروع المحاسبة إلا نتيجة إتباع الأساليب والمناهج العلمية وتنوع فروع المحاسبة جاء دليلاً على ذلك.

لذا فالإبداع المحاسبي هو استخدام أساليب أو إجراءات أو مفاهيم أو معايير أو نظريات جديدة غير مألوفة لتفسير أو تحليل أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة، حيث يتمتع المحاسب المبدع بقدرات مميزة، من استشعار للمشكلات وتحديد صعوبتها وبيان طبيعتها، والبحث عن الحلول وإجراء التخمينات أو الافتراضات عن الخلل، واختيار الفرضيات وإعادة اختبارها وصياغة النتائج ونقلها للمستفيدين. (القطيني وعلي، ٢٠١٣: ٩٠).

- المهارة المحاسبية

تتمثل بمزيج المعارف والمهارات التي يمتلكها المحاسب والتي يسخرها بأداء العمل بأعلى مستوى من الكفاءة. إذ أن المهارة هي اكتساب والاحتفاظ وتنظيم وصيانة

الملفات وتقييم البيانات وتفسير وتوصيل واستخدام معلومات الحوسبة، ففهم النظم الاجتماعية والتنظيمية والتكنولوجية، ومراقبة وتصحيح الأداء، ونظم التصميم أو التحسين هي المهارات التي تنشط تطور القوى العاملة (Mohamed et al., 2003: 3). وعليه فإن تطوير مهارات ومعرفة المحاسبين باستمرار ستعزز الاحتراف المحاسبي للمنظمة، وتعد مهارة المحاسبين عنصراً أساسياً للنجاح في وظيفة المحاسبة، على وجه التحديد، ويتم تحسين مهارة المحاسب من خلال التحسين المستمر لمهارة ومعرفة وقدرة المحاسبين (Salakjit & Phapruek, 2011: 159).

حيث يقوم المحاسب الإداري بتطوير المهارات المهنية الخاصة به، والتي تمثل إحدى سمات قيادة المعرفة، والعمل مع الأشخاص الذين يمتلكون المعرفة والمهارات في تقديمها، ويستمتع إلى الآراء ويقوم بتقييم الأفكار، كما يسعى لتوليد المعلومات المحاسبية الخاصة بالمعرفة والمهارات اللازمة للمنظمة في المستقبل (Bozdogan, 2013: 127).

- الخبرة المحاسبية

تتمثل الخبرة بالمعرفة المتولدة لدى المحاسب نتيجة الممارسة وتنوع الأنشطة التي يقوم بها وتكرارها لمرات عدة. إذ أن المهام الرئيسية في التطبيق تعكس قدرة المحاسبين الخبراء عنها بالنسبة للمبتدئين، كما أن قدرة الخبراء في اختلاف نتائج أعمالهم، من تنظيم المعرفة وتطوير إجراءات أكثر فعالية لتطبيق تلك المعرفة لهذه المهمة. مرة أخرى، نتائج بعض الدراسات تشير إلى أن الاختلافات في المعرفة تؤثر على أداء المحاسب في مهامه (Anany, 2011: 80).

وتعد الخبرة مكون من مكونات المعرفة المحاسبية التي إذا تم استعمالها استعمالاً منتجاً، وتوظيفها لتحقيق هدف موصوف. وتعد عامل مهم في نجاح المنظمات ويمكن بيعها واستعمالها في تطوير منتج أو خلق منتجات جديدة أو تغيير العمليات الإنتاجية أو أسلوب المحاسبة الإدارية للمنظمة. (علي، ٢٠١٥: ٤٠٢)

ويشير (Chong, 2011: 510) إلى أنه يجب توثيق وتبادل المعرفة المحاسبية الضمنية المنقولة إلى الصريحة من خبرات المحاسبين ذوي المهارات الفردية، التي تم الحصول عليها من الدوران الوظيفي وكذلك المصادر الأخرى. فهذا بشكل خاص حاسم للمعرفة الضمنية أو الحاسمة للمهمة بما أنها المحدد الرئيسي لجودة اتخاذ القرار وتحسين

الأداء التنظيمي. في حين أنه يمكن لنظم المعلومات أن تلعب دوراً لنقل المعرفة الضمنية والصريحة. إلا أن الأسلوب الأمثل لنقل المعرفة الضمنية ليست من خلال قواعد البيانات بل من خلال التفاعل البشري.

- التعلم المستمر المحاسبي

يعد التعلم عملية مستمرة متواصلة وهو ذو أثر كبير ومؤثر جداً عندما يصبح عملية معتادة ومثار الاهتمام، وفي مجال المحاسبة يتضمن كل من المؤهل العلمي الذي يمتلكه فضلاً عن التدريب المستمر والدورات التعليمية المتتالية التي تشرف عليها المنظمة، من أجل تطوير أداء المحاسبين لديها لمواجهة كافة المتغيرات التي قد تواجهها المنظمة، ويحصل المحاسبين على المعرفة من خلال التدريب الوظيفي الذي يمكنهم من ترجمة معرفتهم إلى روتينيات خاصة بالمنظمة، وكفاءات، ووصف للوظيفة، وعمليات تجارية، وخطط، واستراتيجيات وثقافات. وهذا يشير إلى أنه يجب إمداد المحاسبين بتدريب مستمر من أجل إثراء معارفهم وتحسين قدراتهم (Chong et al., 2011:499).

يذكر (Salleh et al., 2012: 167) انه يجب أن يتم توعية المحاسبين بعملية نقل المعرفة والخطوة الشاملة لإدارة المعرفة من خلال التدريب على مستوى الإدارة. ويضيف بأنه قد أصبح الوقت مناسباً أيضاً لإرسال المحاسبين إلى ندوات ومؤتمرات متعلقة بعملية إدارة المعرفة من أجل تعزيز فهمهم لطريقة إدارة المعرفة في مجال المحاسبة.

ويمكن القول أن حضور المحاسبين للندوات والمؤتمرات تخصصاتها وبشكل خاص المتصلة بإدارة المعرفة بات أمر ضروري يجب على المنظمات دعمه والالتزام به من أجل مواكبة أحدث التطورات والممارسات المحاسبية.

٢- مفهوم القيادة الاستراتيجية للتعلم وعلاقة ودور المعرفة المحاسبية في كفاءتها.

لقد أصبح القادة اليوم يواجهون منافسة شرسة في ظل بيئات شديدة الصعوبة، حيث تصبح القيادة موضوعاً هاماً على مستوى المنظمات، لقد أصبحت إدارة المعرفة بما فيه المحاسبية مجالاً أكثر أهمية في الإدارة التنظيمية خلال السنوات الأخيرة، حيث يشكل هذا الموضوع نقطة التركيز الرئيسية في تحديد استراتيجيات المنظمة، فضلاً عن الهياكل والنظم ونمو الكفاءات الأساسية لها. وأشار (صالح، ٢٠٠٩: ٧) الى الأمر الذي فرض نوع

من الرواج أو التداخل بين واجبات المحاسب ومهامه من وظائف الإدارة وكيف يمكن للمحاسبة من دعم قيادة إستراتيجية المنظمة.

١/٢- مفهوم القيادة

القيادة هي المدى الذي تفكر به المنظمة بشكل استراتيجي حول التعلم وخلق التغيير (Bozdogan, 2013: 126) .

وتشير القيادة الاستراتيجية إلى القدرة على التأثير على الآخرين للاتخاذ الطوعي للقرارات اليومية لتحسين الاستقرار طويل المدى للمنظمة، والمحافظة في الوقت ذاته على الاستقرار المالي قصير المدى (جوهرة، ٢٠١٤: ١٩). وعليه يجب إنشاء الهياكل التي من شأنها أن تضع أهمية مسبقة لإدارة المعرفة وقيادة المعرفة وتمكين استخدامها على نحو فعال في نظام المعرفة المحاسبية، ويمكن أن يكون هذا ممكناً فقط إذا قام مديرين المحاسبة بأداء الأنشطة في إداراتهم من منظور قيادة المعرفة، لذلك، من المتوقع أن يمتلك مديرين المحاسبة بعض الصفات مثل متابعة التطورات الجديدة فيما يتعلق باكتساب، وإدارة، ومشاركة، ونقل المعرفة في إطار المعايير المعاصرة، والتطوير الذاتي بشكل مستمر، بما يهدف إلى تحقيق أقصى قدر من الأداء التشغيلي على مستوى كل من إدارتهم ومنظماتهم من خلال مواكبة خصائص قيادة المعرفة (Bozdogan, 2013: 126).

ويرى (صالح، ٢٠١٠: ٢٠) ان القائد الإستراتيجي يوفر المعلومات المناسبة للأفراد بما يمكنهم من تحقيق النتائج المطلوبة منهم بكفاءة. كما يراعي أشخاص التابعين و المواقف المختلفة حين يختار أسلوبه في القيادة. و يدير القائد الإستراتيجي عمليات إعداد وإدارة و تنمية الموارد البشرية في منظومة متجانسة تعكس الاهتمامات الإستراتيجية للمنظمة و متطلبات تطورها.

ويؤكد (Chong et al, 2011: 499) إن التنفيذ المستقبلي لإدارة المعرفة في المحاسبة يمكن أن يساعد على الاستفادة من إدارة المعرفة باعتبارها أداة إدارية استراتيجية وذلك بالاستفادة من الخبرات الضمنية والأفكار وخبرات العقول المهنية بما يمكن التدفق الفعال للمعرفة الضمنية والصريحة لتحسين أداء المحاسبة في المنظمة. ويمكن أن تشمل نتائج التحسن كل من عملية المحاسبة، وممارسة إعداد التقارير المالية، ونوعية عملية

صنع القرار، وكذلك إثراء قيمة الأصول المعرفية أو رأس المال الفكري لقسم المحاسبة، لينعكس ذلك في ترشيد القيادة الاستراتيجية للمنظمة والتي تعد من خصائص أداء المنظمة المتعلمة.

٢/٢- مؤشرات المعرفة المحاسبية وعلاقتها وتأثيرها بالقيادة الاستراتيجية للتعلم

١/٢/٢- مؤشرات المعرفة المحاسبية الصريحة وعلاقتها وتأثيرها بالقيادة الاستراتيجية:
- الجوانب الفنية للمحاسبة: والتي تشمل التحديد، الاعتراف، القياس: ترتبط بترشيد القيادة الاستراتيجية للتعلم من خلال المحاسبة الموضوعية والملائمة، ومن ثم تدعيم إداء قيادة المنظمة.

- الجوانب العلمية: معايير ومبادئ محاسبية: فمعايير التقدير السليم للإمكانيات المتاحة من المعرفة المحاسبية والقدرة على استخدامها في أطر تنظيمية وخطط عمل للتكيف مع الظروف

- الجوانب التطبيقية: وتتمثل بالإجراءات (الدورة المحاسبية): من خلال أسلوب بطاقة الأداء المتوازن تحقق تغيير جذري نحو توفير ما يحتاجه المديرين التنفيذيين لقيادة استراتيجية للتعلم في المنظمة

- الجوانب الإعلامية: الإفصاح المحاسبي الداخلي (التقارير الداخلية): يعد وسيلة لدعم اتصال الإدارة والقيادة الإستراتيجية مع الإدارة الوسطى والتنفيذية من خلال تجزئة الأهداف الاستراتيجية إلى أهداف تنفيذية وتشغيلية على سبيل المثال لتجزئة الموازنة السنوية إلى فصلية أو شهرية أو أسبوعية أو حتى يومية أو بالعكس

٢/٢/٢- مؤشرات المعرفة المحاسبية الضمنية وعلاقتها وتأثيرها بالقيادة الاستراتيجية للتعلم:

- العملية الإبداعية والابتكار المحاسبي: من خلال موائمتها مع رؤية وإستراتيجية المنظمة.

- المهارة المحاسبية: مهارة تقديم المعلومات المالية وغير المالية تستمدها الإدارة من محاسبيها لقيادة إستراتيجيتها

الخبرة المحاسبية: الخبرات المحاسبية تزود الإدارة بروى إستراتيجية من خلال توفير نمط للتحسين المستمر

-التعلم المستمر: التطوير المحاسبي سيؤدي إلى مواكبة المحاسبة للابتكارات المحاسبية الاستراتيجية ومن ثم دعم القيادة بالمعلومات الاستراتيجية

٣-اختبار الفروض

فيما يخص الفرض الرئيس الأول "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية والقيادة الاستراتيجية" ومن خلال التحليل الإحصائي لاستمارة الاستبيان لعينة من المدراء والمحاسبين عدد (١٠٨) العاملين في بعض المنظمات الصناعية العراقية وجد أن هناك بعض علاقات الارتباط المتفاوتة كما في الجدول (١)

الجدول (١)

علاقة الارتباط بين جميع أبعاد المعرفة المحاسبية القيادة الاستراتيجية

| قيادة | تعليم مستمر | خبرة | مهارة | إبداع وابتكار | إعلامية | علمية | تطبيقية | فنية | قيادة |
|-------|-------------|---------|---------|---------------|---------|---------|---------|---------|-------|
| ١ | **٠,٢٨٩ | **٠,٥٨٢ | **٠,٤٥٠ | **٠,٦٣٥ | **٠,٤٦٦ | **٠,٥٧٤ | **٠,٤٧١ | **٠,٤١٩ | قيادة |

(**) معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١ (*) معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠٥

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول ما يلي:

يتضح من الجدول أن عملية الإبداع والابتكار تمثل أعلى المتغيرات ارتباطاً بالقيادة الاستراتيجية بمعامل ارتباط (٠,٦٣٥)، ثم الخبرة المحاسبية بمعامل ارتباط (٠,٥٨٢)، يليها الجوانب العلمية بمعامل ارتباط (٠,٥٧٤)، والجوانب التطبيقية بمعامل ارتباط (٠,٤٧١)، يليها الجوانب الإعلامية بمعامل ارتباط (٠,٤٦٦)، ثم المهارة المحاسبية بمعامل ارتباط (٠,٤٥٠)، وأخيراً تأتي الجوانب الفنية بمعامل ارتباط (٠,٤١٩)، بينما وجود ارتباط ضعيف بين القيادة والتعليم المستمر.

وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الرئيس الأول، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية والقيادة الاستراتيجية

أما الفرض الرئيس الثاني فهو "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمعرفة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية" ولا اختبار هذا الفرض تم تحديد تأثير كل بعد من أبعاد المعرفة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية كل على حدة، إذ قامت الباحثة بتقسيم الفرض الرئيس الثاني إلى مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

- ١- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعملية الإبداعية والابتكار على القيادة الاستراتيجية.
 - ٢- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للخبرة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية.
 - ٣- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتعليم المستمر المحاسبي على القيادة الاستراتيجية.
 - ٤- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمهارات المحاسبية على القيادة الاستراتيجية.
 - ٥- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب الفنية على القيادة الاستراتيجية.
 - ٦- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب العلمية على القيادة الاستراتيجية.
 - ٧- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب التطبيقية على القيادة الاستراتيجية.
 - ٨- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب الإعلامية على القيادة الاستراتيجية.
- ولقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبار الفروض السابقة كما هو موضح فيما يلي:
- فيما يخص الفرض الفرعي الأول الذي ينص على أنه "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعملية الإبداعية والابتكار على القيادة الاستراتيجية"، فلقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

نتائج تحليل تأثير العملية الإبداعية والابتكار على القيادة الاستراتيجية

| R ² | Adjusted R ² | B | (Sig)T | F (Sig) | المتغير |
|----------------|-------------------------|-------|------------------|-------------------|-----------------------------|
| ٠,٤٠٤ | ٠,٣٣٨ | ٠,٦٣٥ | ٨,٤٧٠ (٠,٠٠٠) | ٧١,٧٤٠ (٠,٠٠٠) | العملية الإبداعية والابتكار |

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ٧١,٧٤٠، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ثبوت معنوية معاملات انحدار العملية الإبداعية والابتكار، حيث بلغت قيمة (T) ٨,٤٧٠ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- بلغت قيمة (B) ٠,٦٣٥، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي للعملية الإبداعية والابتكار على القيادة الاستراتيجية بمعامل مسار ٠,٦٣٥، عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- بلغت قيمة (R²) ٠,٣٣٨، مما يدل على أن العملية الإبداعية والابتكار تفسر ما نسبته ٣٣,٨% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية للمنظمة، وهو ما

يعنى أنه كلما زادت مستويات العملية الإبداعية والابتكار، كلما ارتفعت مستويات القيادة الاستراتيجية.

وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الفرعي الأول، وهذا يعنى أنه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعملية الإبداعية والابتكار على القيادة الاستراتيجية".
فيما يخص الفرض الفرعي الثاني الذي ينص على أنه " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للخبرة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية".
فلقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج تحليل تأثير الخبرة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية

| المتغير | F (Sig) | (Sig)T | B | Adjusted R ² | R ² |
|------------------|-------------------|------------------|-------|-------------------------|----------------|
| الخبرة المحاسبية | ٥٤,٢٤٥ (٠,٠٠٠) | ٧,٣٦٥ (٠,٠٠٠) | ٠,٥٨٢ | ٠,٣٣٢ | ٠,٣٣٩ |

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- ١- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ٥٤,٢٤٥، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ٢- ثبوت معنوية معاملات انحدار الخبرة المحاسبية والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) للحد الثابت ٧,٣٦٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ٣- بلغت قيمة (B) ٠,٥٨٢، وهو ما يعنى وجود تأثير معنوي إيجابي للخبرة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية، بمعامل مسار ٠,٥٨٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ٤- بلغت قيمة (R²) المعدلة ٠,٣٣٩، مما يدل على أن الخبرة المحاسبية تفسر ما نسبته ٣٤% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، وهو ما يعنى أنه كلما زادت مستويات الخبرة المحاسبية، كلما ارتفعت مستويات القيادة الاستراتيجية.
وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الفرعي الثاني، وهذا يعنى أنه "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للخبرة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية".

وفيما يخص الفرض الفرعي الثالث الذي ينص على أنه " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتعليم المستمر المحاسبي على القيادة الاستراتيجية "، فلقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج تحليل تأثير التعليم المستمر المحاسبي على القيادة الاستراتيجية

| المتغير | F (Sig) | (Sig)T | B | Adjusted R ² | R ² |
|--------------------------|------------------|------------------|-------|-------------------------|----------------|
| التعليم المستمر المحاسبي | ٩,٦٤٤ (٠,٠٠٢) | ٣,١٠٥ (٠,٠٠٠) | ٠,٢٨٩ | ٠,٠٧٥ | ٠,٠٨٣ |

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ٩,٦٤٤، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٢- ثبوت معنوية معاملات انحدار التعليم المستمر المحاسبي والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) للحد الثابت ٣,١٠٥ عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٣- بلغت قيمة (B) ٠,٢٨٩، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي للتعليم المستمر المحاسبي على القيادة الاستراتيجية بمعامل مسار ٠,٢٨٩ عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٤- بلغت قيمة (R²) المعدلة ٠,٠٨٣، مما يدل على أن التعليم المستمر المحاسبي يفسر ما نسبته ٨,٣% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، وهو ما يعني أنه كلما زادت مستويات التعليم المستمر المحاسبي، كلما ارتفعت مستويات القيادة الاستراتيجية.

وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الفرعي الثالث، وهذا يعني أنه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتعليم المستمر المحاسبي على القيادة الاستراتيجية".

وفيما يخص الفرض الفرعي الرابع الذي ينص على أنه " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمهارات المحاسبية على القيادة الاستراتيجية"، فلقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج تحليل تأثير المهارات المحاسبية على القيادة الاستراتيجية

| المتغير | F (Sig) | (Sig)T | B | Adjusted R ² | R ² |
|-----------------------|-------------------|------------------|-------|-------------------------|----------------|
| المهارات المحاسبية | ٢٦,٩١١ (٠,٠٠٠) | ٥,١٨٠ (٠,٠٠٢) | ٠,٤٥٠ | ٠,١٩٥ | ٠,٢٠٢ |

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- ١- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ٢٦,٩١١، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ٢- ثبوت معنوية معاملات انحدار المهارات المحاسبية والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) للحد الثابت ٥,١٨٠ عند مستوى معنوية ٠,٠١.
- ٣- بلغت قيمة (B) ٠,٤٥٠، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي للمهارات المحاسبية على القيادة الاستراتيجية بمعامل مسار ٠,٤٥٠ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ٤- بلغت قيمة (R²) المعدلة ٠,٢٠٢، مما يدل على أن المهارات المحاسبية تفسر ما نسبته ٢٠% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، وهو ما يعني أنه كلما زادت مستويات المهارات المحاسبية، كلما ارتفعت مستويات القيادة الاستراتيجية.

وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الفرعي الرابع، وهذا يعني أنه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمهارات المحاسبية على القيادة الاستراتيجية ".
فيما الفرض الفرعي الخامس الذي ينص على أنه " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب الفنية على القيادة الاستراتيجية "، فلقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج تحليل تأثير الجوانب الفنية على القيادة الاستراتيجية

| المتغير | F (Sig) | (Sig)T | B | Adjusted R ² | R ² |
|----------------|-------------------|------------------|-------|-------------------------|----------------|
| الجوانب الفنية | ٢٢,٥٧٦ (٠,٠٠٠) | ٤,٧٥٢ (٠,٠٤٥) | ٠,٤١٩ | ٠,١٦٨ | ٠,١٦٧ |

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ٢٢,٥٧٦، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ٢- ثبوت معنوية معاملات انحدار الجوانب الفنية والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) للحد الثابت ٤,٧٥٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٥.
- ٣- بلغت قيمة (B) ٠,٤١٩، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي للجوانب الفنية على أداء المنظمات المتعلمة بمعامل مسار ٠,٤١٩ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ٤- بلغت قيمة (R²) المعدلة ٠,١٦٨، مما يدل على أن الجوانب الفنية تفسر ما نسبته ١٦,٨% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، وهو ما يعني أنه كلما زادت مستويات الجوانب الفنية، كلما ارتفعت مستويات كفاءة القيادة الاستراتيجية. وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الفرعي الخامس، وهذا يعني أنه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب الفنية في القيادة الاستراتيجية ".
وفيما يخص الفرض الفرعي السادس الذي ينص على أنه " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب العلمية على القيادة الاستراتيجية "، فلقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج تحليل تأثير الجوانب العلمية على القيادة الاستراتيجية

| المتغير | F (Sig) | (Sig)T | B | Adjusted R ² | R ² |
|-----------------|----------------|---------------|-------|-------------------------|----------------|
| الجوانب العلمية | (٠,٠٠٠) ٥٢,٠٤٩ | (٠,٠٠٠) ٧,٢١٥ | ٠,٥٧٦ | ٠,٣٢٣ | ٠,٣٢٩ |

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- ١- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ٥٢,٠٤٩، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- ٢- ثبوت معنوية معاملات انحدار الجوانب العلمية والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) للحد الثابت ٧,٢١٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٣- بلغت قيمة (B) ٠,٥٧٤، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي للجوانب العلمية على أداء المنظمات المتعلمة بمعامل مسار ٠,٥٧٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٤- بلغت قيمة (R^2) المعدلة ٠,٣٢٩، مما يدل على أن الجوانب العلمية تفسر ما نسبته ٣٢,٩% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، وهو ما يعني أنه كلما زادت مستويات الجوانب العلمية، كلما ارتفعت مستويات القيادة الاستراتيجية.

وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الفرعي السادس، وهذا يعني أنه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب العلمية على القيادة الاستراتيجية ".

فيما يخص الفرض الفرعي السابع الذي ينص على أنه " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب التطبيقية على القيادة الاستراتيجية "، فلقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

نتائج تحليل تأثير الجوانب التطبيقية على القيادة الاستراتيجية

| المتغير | F (Sig) | (Sig)T | B | Adjusted R ² | R ² |
|-------------------|-------------------|------------------|-------|-------------------------|----------------|
| الجوانب التطبيقية | ٣٠,١٩١ (٠,٠٠٠) | ٥,٤٩٥ (٠,٠٠١) | ٠,٤٧١ | ٠,٢١٤ | ٠,٢٢٢ |

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ٣٠,١٩١، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٢- ثبوت معنوية معاملات انحدار الجوانب التطبيقية والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) للحد الثابت ٥,٤٩٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٣- بلغت قيمة (B) ٠,٤٧١، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي للجوانب التطبيقية على القيادة الاستراتيجية بمعامل مسار ٠,٤٧١ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٤- بلغت قيمة (R²) المعدلة ٠,٢٨٩، مما يدل على أن الجوانب التطبيقية تفسر ما نسبته ٢٨,٩% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، وهو ما يعني أنه كلما زادت مستويات الجوانب التطبيقية، كلما ارتفعت مستويات القيادة الاستراتيجية.

وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الفرعي السابع، وهذا يعني أنه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب التطبيقية في القيادة الاستراتيجية ". وفيما يخص الفرض الفرعي الثامن الذي ينص على أنه " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب الإعلامية على القيادة الاستراتيجية "، فقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (٩).

الجدول (٩)

نتائج تحليل تأثير الجوانب الإعلامية على القيادة الاستراتيجية

| المتغير | F (Sig) | (Sig)T | B | Adjusted R ² | R ² |
|-------------------|----------------|---------------|-------|-------------------------|----------------|
| الجوانب الإعلامية | ٢٩,٣٥٦ (٠,٠٠٠) | ٥,٤١٨ (٠,٠٠٠) | ٠,٤٦٦ | ٠,٢٠٩ | ٠,٢١٧ |

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ٢٩,٣٥٦، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٢- ثبوت معنوية معاملات انحدار الجوانب الإعلامية والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) للحد الثابت ٥,٤١٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٣- بلغت قيمة (B) ٠,٤٦٦، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي للجوانب الإعلامية على القيادة الاستراتيجية بمعامل مسار ٠,٤٦٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٤- بلغت قيمة (R^2) المعدلة ٠,٢١٧، مما يدل على أن الجوانب الإعلامية تفسر ما نسبته ٢١,٧% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، وهو ما يعني أنه كلما زادت مستويات الجوانب الإعلامية، كلما ارتفعت مستويات القيادة الاستراتيجية.

فيما يخص الفرض الرئيس الذي ينص على أنه " لا يوجد هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمعرفة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية"، فلقد أظهر التحليل الإحصائي نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

نتائج تحليل تأثير المعرفة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية

| المتغير | F (Sig) | (Sig)T | B | Adjusted R ² | R ² |
|-------------------|--------------------|-------------------|-------|-------------------------|----------------|
| المعرفة المحاسبية | ١٠١,٨٠٧ (٠,٠٠٠) | ١٠,٠٩٠ (٠,٠٠٠) | ٠,٧٠٠ | ٠,٤٨٥ | ٠,٤٩٠ |

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) ١٠١,٨٠٧، وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٢- ثبوت معنوية معاملات انحدار المعرفة المحاسبية والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) للحد الثابت ١٠,٠٩٠ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٣- بلغت قيمة (B) ٠,٧٠٠، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي للمعرفة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية، بمعامل مسار ٠,٧٠٠، عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

٤- بلغت قيمة (R^2) المعدلة ٠,٤٩٠ ، مما يدل على أن المعرفة المحاسبية تفسر ما نسبته ٤٩% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، وهو ما يعني أنه كلما زادت مستويات المعرفة المحاسبية، كلما ارتفعت مستويات القيادة الاستراتيجية.

وبناء على النتائج السابقة يتضح رفض الفرض الرئيس، وهذا يعني أنه يوجد هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمعرفة المحاسبية على القيادة الاستراتيجية".

٤- النتائج والتوصيات

١/٤- النتائج

أ- لقد أكدت الدراسة أن المعرفة المحاسبية بمكوناتها الصريحة والضمنية أداة للقيادة الاستراتيجية في المنظمات، فهي مصدر للميزة التنافسية من خلال تطبيقها في إدارة المعرفة كأسلوب للخطط المستقبلية. وهي ذات تأثير إيجابي ومباشر على أداء القيادة الاستراتيجية للمنظمة.

ب- تعد المعرفة المحاسبية بمكوناتها المختلفة من المرتكزات الأساسية في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لإدارة المنظمات. وهي من الأركان الأساسية والمهمة في دعم القيادة الاستراتيجية، إذ تمثل المعرفة المحاسبية أحد أهم ركائز، نظراً لما توفره من معارف تشكل القاعدة المعرفية لصناع القرار.

٢/٤- التوصيات

- وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة
- ضرورة تطبيق أسلوب للمعرفة المحاسبية (بناء قاعدة معرفية) بالمنظمات لتأثيره الإيجابي في ترشيد القرارات ودعم أداء القيادة الاستراتيجية للخطط المستقبلية.
 - ضرورة توجيه المزيد من الدراسات والأبحاث نحو اختبار دور المعرفة المحاسبية بمختلف مكوناتها وتأثيرها على أداء المنظمات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أ. الكتب

١. الناغي، محمود السيد، (٢٠١١)، دراسات في نظرية المحاسبة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية .
٢. صالح، سمير ابو الفتوح، (٢٠٠٩)، دراسات متقدمة في المحاسبة الادارية الاساليب المعاصرة لدعم الادارة في عصر العولمة، بدون ناشر، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
٣. محمود، صدام محمد، حسين، علي ابراهيم، (٢٠١١)، المحاسبة ومواكبة التطور الاقتصادي والتكنولوجي، الطبعة الأولى، الشمس للنشر، الموصل، جمهورية العراق.

ب. الدوريات العلمية

١. الأسعد، الاء مصطفى، (٢٠١٣)، المعايير المحاسبية والتغيرات في بيئة الأعمال المعاصرة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، جمهورية العراق.
٢. البزور، أحمد عقاب، الهمشري، فاطمة، (٢٠١٣)، العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وإدارة المعرفة والتأهيل المحاسبي في الجامعات الاردنية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد ٢٧، العدد ١، الجزء ٢، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.
٣. القطيني، خالد عبدالرحمن، علي، مقبل علي احمد، (٢٠١٣)، أثر الجانب السلوكي للمحاسب المبدع في رفع كفاءة منظمات الأعمال، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٣٥، العدد ١١٢، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، جمهورية العراق.
٤. جبل، علاء الدين، قطيني، خالد، خياطة، محمد نوري، (٢٠٠٩)، دور المعرفة المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٣١، العدد ٩٥، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، جمهورية العراق.

٥. علي، محمد ابراهيم، (٢٠١٥)، اقتصاد المعرفة والمحاسبة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة دور تكامل اقتصاد المعرفة والمحاسبة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة، *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد ٢١، العدد، ٨١، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جمهورية العراق.
٦. فتيحة، صافو، (٢٠١٥)، التوجهات المعاصرة لتوحيد المعرفة المحاسبية في إبعادها النظرية والعملية، *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، العدد ١٩، جامعة حسبية بن بوعلی بالشلف، الجزائر.

ج. الرسائل العلمية

١. جوهرة، اقطي، (٢٠١٤)، أثر القيادة الاستراتيجية على التشارك في المعرفة، رسالة دكتوراه في علوم التسيير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

د. أخرى

١. الداود، رولا خالد، (٢٠١٤)، المشكلات والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة، *المؤتمر العربي السنوي العام الأول*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، جمهورية العراق.
٢. الشحادة، عبد الرزاق، حميدان، عبدالناصر، (٢٠٠٥)، دور المعرفة المحاسبية في تشجيع ثقافة الاستثمار في أسواق رأس المال العربية، *المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس*، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
٣. صالح، سمير ابو الفتوح، (٢٠١٠)، منظومة التعليم الجامعي ومجتمع المعرفة مظاهر الأزمة: الآليات المقترحة، *المؤتمر السنوي الدولي الخامس والعشرون*، كلية التجارة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

B. Periodicals

1. Abdelsalam, Omneya H. & Weetman, Pauline, (2007), Measuring Accounting Disclosure in a Period of Complex Changes: The Case of Egypt Review Article, **Advances in International Accounting**, Volume 20, Pages 75-104.
2. Bozdogan, Tunga, (2013), a Research on Knowledge Leadership Characteristics in Accounting Department Managers in Turkey, **International Journal of Business and Social Science**, Volume 4, No. 14.
3. Chong, Siong Choy & Salleh, Kalsom & Syed Ahmad, Syed Noh & Sharifuddin, Syed-Ikhsan Syed Omar, (2011), KM Implementation in a Public Sector Accounting Organization: an Empirical Investigation, **Journal of Knowledge Management**, Volume 15, Issue 3.
4. Mohamed, Ehab K.A., & Lashine, Sherif H., (2003), Accounting Knowledge and Skills and The Challenges of a Global Business Environment, **Managerial Finance**, Volume 29, Issue7.
5. Salakjit, N., & Phaprueke, U., (2011), Accounting Professionalism, Financial Reporting Quality and Information Usefulness: Evidence From Exporting Firms in Thailand, **Journal of International Business and Economics**, Volume 11, Issue 4.
6. Salleh, Kalsom & Chong, Siong Choy & Syed Ahmad, Syed Noh & Syed Ikhsan, Syed Omar Sharifuddin, (2012), Learning and Knowledge Transfer Performance Among Public Sector Accountants: an Empirical Survey, **Knowledge Management Research & Practice**, Volume 10, No. 2.
7. Schiller, S., (2010), Management Accounting in a Learning Environment, **Journal of Accounting & Organizational Change**, Volume 6, Issue 1.

C. Thesis

1. Anany, Tarek Y., (2011), The Impact of non Audit Services on Investor Perceptions of Auditor Independence, Auditor Knowledge and Audit Quality, **the Master Doctor of accounting**, Cairo University, Egypt.
2. Pitzer, Patricia Stone, (2007), a Knowledge Management Policy for a Learning Organization, **the Master of Science**, Faculty of California State University of Dominguez Hills, USA.

D. Other

1. Gornjak, Mojca, (2014), Knowledge Management and Management Accounting, Work Paper, **Presented at International Conference 25–27 June 2014, Portorož, Slovenia.**

